وعرضها كذلك وكانت تجرى فيها السفن ويحمل فيها الى ما حولها
من البلدان وخمود نار فارس اى انطفاء لهيبها
وفارس كالفرس اسم لطائفة من العجم كانوا مجوسا يعبدون
النار لكن لم يعبدوها فى جميع مدة شكهم وهى ثلاثة
الاف سنة واربعة وستون سنة وانما حدثت عبادتهم
لها فى اثنا تلك المدة ويؤيد ذلك ما صرح به اثمتنا من
ان المجوس لهم شبه كتاب لانه رفع كتابهم حين بدلوه
فعبادتهم للنار انما كانت بعد التبديل الفى عام كذا
بصيغة الافراد فى رواية البيهقى وفى عبارة بعض المولفين
الفى عام بصيغة التثنية وكانت هذه المدة مدة عبادتهم
النار لم تخمد بضم الميم وفتحها لانه من نصر وعلم
وولد صلى الله عليه وسلم مختونا اى على هيئة
المختون لان الختن القطع ولا قطع هنا وانما ولد صلى
الله عليه وسلم مختونا لانه فى حقه غاية الكمال فان
القلفة تمنع كمال النظافة والطهارة فاوجده ربه
مكملا سالما من النقائص والمعايب ولا ترد العلقة
التى اخرجت من قلبه لانها لما كانت من الامور الباطنة
اخرجت ليظهر اخراجها على يد جبريل لاجل ان يتحقق
الناس كمال باطنه كظاهره وفى الوشاح ان ولادة
الشخص مختونا ليست من خصوصياته صلى الله عليه
وسلم وقد نظم الحافظ السيوطى فى قلائد العقائد فقال
وسبع معه عشرة خلقوا ورد وهم ختان فخذ لا زلت يا نوس
محمد ادريس شيث ونوح سام وهود شعيب يوسف موسى

لوط

SC00009.JPG

Copyright © Aga Khan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)